# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الإثنين 2023/2/6 العدد : 6052


## الخبر الرئيسي

**الاحتلال يعلن اغتياله خلية للمقاومة في أريحا والفصائل الفلسطينية تندد وتُهدد بالرد**

... ص 4

## أبرز العناوين


هنية: ستبقى المقاومة هي سيدة الميدان رغم المجزرة البشعة بأريحا

عباس يترأس اجتماعا لأجهزة وقوى الأمن.. تأكيد على مواصلة نهج "المقاومة الشعبية السلمية"

الحكومة الإسرائيلية تصادق على إقامة مستوطنة جديدة في محيط قطاع غزة

بن غفير يوعز بهدم مبنى يسكنه 100 شخص في وادي قدّوم بالقدس

الضفة وارتباك الحسابات الإسرائيلية... أ. د. محسن محمد صالح



مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

| | | |
|---|---|---|
| | السلطة: | |
| 2. | عباس يترأس اجتماعا لأجهزة وقوى الأمن.. تأكيد على مواصلة نهج "المقاومة الشعبية السلمية" | 5 |
| 3. | أبو يوسف: السلطة الفلسطينية رفضت الضغوط التي مورست عليها للتراجع عن قراراتها | 6 |
| 4. | محافظ أريحا والأغوار: إمكانات السلطة ضعيفة.. المقاومة الشعبية سلاحنا الوحيد | 6 |
| 5. | السلطة الفلسطينية تدفع رواتب منقوصة للعام الثاني على التوالي | 7 |
| 6. | حكومة اشتية: الأزمة المالية "مركبة".. معلمون يبدأون إضراباً عن العمل | 7 |
| | | |
| | المقاومة: | |
| 7. | هنية: ستبقى المقاومة هي سيدة الميدان رغم المجزرة البشعة بأريحا | 8 |
| 8. | حماس: إعلان الاحتلال بناء مستوطنة قرب قطاع غزة تصعيد خطير | 8 |
| 9. | مشاورات الفصائل الفلسطينية بالقاهرة "أحادية"... وتقتصر على الجهاد وحماس | 8 |
| 10. | الجهاد تطلب وقف الاقتحامات واستهداف كوادرها لتحقيق "التهدئة" | 9 |
| 11. | الاحتلال يشن حملة اعتقالات ضد الجهاد في الضفة فيما يجري وفدها مباحثات في القاهرة | 10 |
| 12. | نعيم: تصريحات محافظ أريحا المتعلّقة بمقاومة الاحتلال تكشف تدليس السلطة | 11 |
| 13. | معطيات إسرائيلية: مقتل 7 مستوطنين في 530 عملية نفذها فلسطينيون | 11 |
| 14. | القبة الحديدية أطلقت عن طريق الخطأ في سماء غزة | 12 |
| | | |
| | الكيان الإسرائيلي: | |
| 15. | الحكومة الإسرائيلية تصادق على إقامة مستوطنة جديدة في محيط قطاع غزة | 12 |
| 16. | قناة عبرية تكشف عن خطة نتنياهو إغراق الضفة بأنفاق تحت الأرض | 13 |
| 17. | "إسرائيل": عشرات الآلاف يتظاهرون ضد حكومة نتنياهو وإضعاف القضاء | 13 |
| 18. | نتنياهو يتهم قادة المعارضة بالمسؤولية عن تهديدات ضده | 14 |
| 19. | تقرير فرنسي: "إسرائيل" حددت 3 آلاف هدف عسكري في إيران | 14 |
| 20. | حكومة نتنياهو تعيد إحياء مخطط قلنديا الاستيطاني | 14 |
| 21. | المستشارة القضائية: قانون الالتفاف على المحكمة العليا يلغي مكانتها كليا | 15 |
| 22. | الرئيس الإسرائيلي يطالب بوقف مخطط إضعاف القضاء | 15 |
| 23. | بنيت: بوتين وعدني بعدم قتل زيلينسكي | 18 |

| | | |
|---|---|---|
| | **الأرض، الشعب:** | |
| .24 | بن غفير يوعز بهدم مبنى يسكنه 100 شخص في وادي قدّوم بالقدس | 16 |
| .25 | إدارة سجن النقب تفرض عزلاً جماعياً على 68 أسيراً | 16 |
| .26 | زحالقة لـ"فلسطين": الاحتلال يُغذّي الجريمة في الداخل المحتل | 16 |
| .27 | "لجنة المتابعة" في أراضي الـ48: علينا رصّ الصفوف لمواجهة التحديات والمخاطر | 17 |
| .28 | الاحتلال يخطر بالاستيلاء على 45 دونما ووقف البناء بمنشآت غرب سلفيت | 17 |
| .29 | "إسرائيل" تحرم مرضى السرطان في غزة من التداوي خارج القطاع | 18 |
| | | |
| | **مصر:** | |
| .30 | "الشرق الأوسط": مصر أبلغت "إسرائيل" "تحذيرات واضحة" بشأن "خطورة الموقف" | 18 |
| | | |
| | **الأردن:** | |
| .31 | نتنياهو رفض طلباً للعاهل الأردني بشأن موظفي الأقصى | 19 |
| | | |
| | **عربي، إسلامي:** | |
| .32 | موقع أميركي: تطبيع السودان مع "إسرائيل" هش وسيستغرق بعض الوقت | 19 |
| .33 | ناشطة عُمانية تعبر عن فرحتها بالوصول إلى مطار بن غوريون الإسرائيلي | 20 |
| | | |
| | **دولي:** | |
| .34 | الاتحاد الأوروبي يقدم 10 ملايين يورو لدفع رواتب المتقاعدين عن شهر كانون الثاني/ يناير | 20 |
| .35 | كييف تطالب تل أبيب بإدانة صريحة لروسيا والتأكيد على وحدة الأراضي الأوكرانية | 20 |
| .36 | وقفة في مدينة بون الألمانية تطالب بتصعيد مقاطعة الاحتلال | 21 |
| | | |
| | **حوارات ومقالات** | |
| .37 | الضفة وارتباك الحسابات الإسرائيلية... أ. د. محسن محمد صالح | 21 |
| .38 | في مواجهة التطرّف الفاشي الإسرائيلي... د. مصطفى البرغوثي | 23 |
| .39 | لماذا ستؤجج قبضة إسرائيل الحديدية العمليات الفردية؟... صالح النعامي | 26 |
| | | |
| | **كاريكاتير:** | 30 |


***

## ١. الاحتلال يعلن اغتياله خلية لحماس في أريحا والفصائل الفلسطينية تندد وتُهدد بالرد

ذكر موقع **عربي21، لندن، 2023/2/6:** أعلنت قوات الاحتلال الإسرائيلي صباح اليوم الاثنين، اغتيال مجموعة مسلحة، زعمت أنها تنتمي إلى حركة "حماس" في مخيم عقبة جبر بمحافظة أريحا. وقالت القناة السابعة العبرية؛ إن جيش الاحتلال أكد اغتيال عدد من المقاومين خلال عملية عسكرية في أريحا، فيما قالت قناة "كان" العبرية؛ إن عدد الشهداء الذين تم اغتيالهم في عقبة جبر وصل إلى 7.

وأفادت مصادر فلسطينية خاصة تقيم قرب المنطقة التي حدثت فيها عملية الاغتيال لمجموعة من الفلسطينيين في "عقبة جبر" في حديث خاص لـ"عربي21" أن قوات من جيش الاحتلال اقتحمت المنطقة في حدود الساعة الحادية عشر والنصف تقريبا، حيث وقع اشتباكات عنيفة استمرت لفترة طويلة واشتدت ما بعد الساعة الواحدة، وقامت قوات الاحتلال باستخدام جرافة خلال العملية". وأوضحت المصادر، أن "قوات الاحتلال عقب الاشتباك أحضرت عدد من سيارات الإسعاف، وقامت باقتحام المنزل الذي تواجد فيه الشبان، ومن ثم قاموا باختطاف جثامين الشهداء، إضافة إلى اعتقال شاب مصاب من مكان العملية"، موضحة أن "قوات الاحتلال انسحبت من المكان في حدود الساعة السادسة والنصف تقريبا". وبحسب جيش الاحتلال، فإنه قام بتصفية الشابين اللذين حاولا تنفيذ عملية إطلاق النار على مفترق ألموج قبل أسبوع ونصف، يعملان ضمن خلية مسلحة تنشط في مخيم عقبة جبر في أريحا.

ولم يصدر عن وزارة الصحة الفلسطينية أي تعليق على الأنباء الإسرائيلية، لكن مصادر عبرية قالت إن قوات الاحتلال اقتحمت مخيم عقبة جبر في أريحا وداهمت أحد المنازل تبين أن خلية مكونة من سبع مسلحين يختبئون فيه، وبعد تبادل لإطلاق النار استشهد أعضاء الخلية جميعهم.

ويأتي هذا الإعلان الإسرائيلي بعد تسعة أيام من حصار مدينة أريحا بالضفة الغربية المحتلة، وذلك بعد يوم اقتحامها مخيم عقبة جبر في المدينة، وإصابتها 13 شخصا بالرصاص، فضلا عن اعتقال 15 آخرين. في محاولة لاعتقال أحد المقاومين الفلسطينيين.

ونقلت **وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/6**، من أريحا: أعلن محافظ أريحا والأغوار جهاد أبو العسل، اليوم الاثنين، عن استشهاد خمسة مواطنين، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، عقب اقتحام مخيم عقبة جبر جنوب مدينة أريحا.

وأضاف موقع **رأي اليوم، 2023/2/6**، من أريحا/الأناضول: وفق شهود عيان، فإن قوة إسرائيلية اقتحمت المخيم اندلعت إثر ذلك مواجهات مع الشبان الفلسطينيين الذين رشقوها بالحجارة، فردت بالرصاص الحي والمطاطي والقنابل الغازية. وأوضح الشهود للأناضول، أن تبادلا لإطلاق النار وقع

في المخيم بين مسلحين والجيش الإسرائيلي، بينما اعتقل الأخير 3 مواطنين من المخيم قبل انسحابه بينهم القيادي في حركة "حماس" شاكر عمارة. وأعلن الجيش الإسرائيلي، عن تصفية مجموعة من المسلحين الفلسطينيين في مخيم عقبة جبر بمدينة أريحا بالضفة الغربية.

وقال ناطق عسكري إسرائيلي، إن "قواته نفذت نشاطًا عسكريًا جديدًا بالمخيم، وتمكنت من الوصول إلى شقة سكنية كان يتحصن بداخلها اثنين من المسلحين حاولا تنفيذ عملية إطلاق نار تجاه مطعم للمستوطنين قرب مفرق ألموغ يوم السبت قبل الماضي، قبل أن يتعطل سلاحهما"، مشيرًا إلى أنه تم تصفيتهما. وبين أنه تم إطلاق النار تجاه قواته من قبل مسلحين آخرين وتم تصفيتهم، ونشر الجيش الإسرائيلي صورة لبنادق المسلحين وعليها شعار حركة "حماس". ويدور الحديث عن 7 شبان من بينهم الشابين المتهمين بمحاولة تنفيذ العملية.

ونددت الفصائل الفلسطينية، بجريمة قوات الاحتلال الإسرائيلي صباح الاثنين في مخيم عقبة جبر، متوعدة بالرد عليها. وقال حازم قاسم المتحدث باسم **حركة حماس** إن المجزرة التي ارتكبها جيش الاحتلال في عُقبة جبر بمدينة أريحا، ستكون وقوداً للثورة العظيمة للشباب الثائر، وشعبنا ومقاومته لن يتأخروا بالرد على هذه الجريمة. بدوره قال المتحدث باسم حركة الجهاد، إن الجريمة الجديدة يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي المجرم فجر اليوم الاثنين بحق أهلنا ومقاومينا في عقبة جبر، لن ترهب شعبنا ومقاومينا. من جهتها نعت **لجان المقاومة** شهداء "مخيم عقبة جبر. وأضافت أن دماء الشهداء لن تذهب سدى وستبقى أمانة في أعناق كل مقاومي شعبنا وثواره الأبطال على طريق تحرير القدس والمسجد الأقصى ودحر المحتلين الغاصبين. من جانبها قالت "**حركة المجاهدين** الفلسطينية": "إن ظن العدو أن باغتياله للمقاومين الأبطال في أريحا الباسلة سينهي حالة المقاومة الممتدة في الضفة فهو واهم".

## ٢. عباس يترأس اجتماعا لأجهزة وقوى الأمن.. تأكيد على مواصلة نهج "المقاومة الشعبية السلمية"

رام الله: ترأس رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، اجتماعا لأجهزة وقوى الأمن الفلسطينية، لمتابعة آخر المستجدات والأوضاع الأمنية على الأرض نتيجة الاعتداءات والتصعيد الإسرائيلي المستمر على مخيماتنا وقرانا ومدننا الفلسطينية. وأكد عباس على ما تم اتخاذه من قبل القيادة من إجراءات وقرارات، وبما يشمل وقف التنسيق الأمني والتوجه إلى المحافل والمحاكم الدولية وغيرها من القرارات التي تهدف إلى حماية حقوق شعبنا ومصالحه الوطنية، مؤكدا على أهمية مواصلة نهج المقاومة الشعبية السلمية، والحفاظ على الأمن الداخلي لشعبنا ومؤسساتنا، وهي المسؤولية التي يجب أن تتحملها جميع المؤسسات الحكومية والأمنية والمحافظين والقوى الوطنية ومؤسسات المجتمع

المدني. وقد وجه عباس أجهزة الأمن الفلسطينية للقيام بدورها في الحفاظ على سيادة القانون وتحملها المسؤولية للحفاظ على الأمن العام والسلم الأهلي.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/5**

### ٣. أبو يوسف: السلطة الفلسطينية رفضت الضغوط التي مورست عليها للتراجع عن قراراتها

رام الله: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واصل أبو يوسف، إن القيادة برئاسة محمود عباس، رفضت كافة الضغوط التي مورست عليها لثنيها عن مواصلة تحركاتها الدولية، والتراجع عن القرارات التي اتخذتها مؤخرا من بينها تحديد العلاقة مع دولة الاحتلال الإسرائيلي ووقف التنسيق الأمني. وأضاف أبو يوسف، في حديث لإذاعة صوت فلسطين، يوم السبت، أن قرار القيادة وهو ما أكدته خلال اجتماعها برئاسة عباس أمس هو الاستمرار بتحديد العلاقة مع دولة الاحتلال، ووقف التنسيق الأمني، وعدم الرضوخ أمام التهديدات الإسرائيلية، والاستمرار بالإجراءات الكفيلة بتوفير الحماية لشعبنا.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/4**

### ٤. محافظ أريحا والأغوار: إمكانات السلطة ضعيفة.. المقاومة الشعبية سلاحنا الوحيد

كذّب محافظ أريحا والأغوار جهاد أبو العسل ما جاء في الرواية الإسرائيلية التي تحدثت عن تصدي مجموعة من الشبان الفلسطينيين لعملية اقتحام قامت بها وحدات من جيش الاحتلال للمدينة وإطلاق النار عليهم. وقال أبو العسل خلال لقاء مع برنامج (المسائية) على الجزيرة مباشر، مساء السبت، إن مجموعة من القنوات العربية والأجنبية روّجت الرواية الإسرائيلية وتصديقها دون الالتفات إلى الرواية الفلسطينية. وأضاف أبو العسل "قوات الاحتلال ليست في حاجة إلى تبرير عمليات قتل الفلسطينيين".

وأكد المسؤول الفلسطيني أن قوات الاحتلال حاصرت مدينة أريحا طوال 8 أيام متواصلة، تخللتها اعتداءات مستمرة على المواطنين الفلسطينيين.

وكانت كتائب القسام –الجناح العسكري لحركة حماس– قد أعلنت، في وقت سابق السبت، تصديها لقوات الاحتلال بمخيم عقبة جبر في أريحا.. وعن دور السلطة في حماية سكان المدينة، أوضح محافظ أريحا والأغوار أن "إمكانات السلطة ضعيفة أمام جيش الاحتلال المدجج بالسلاح"، وأن أبناء مدينة أريحا ليس في أيديهم سوى المقاومة الشعبية للتصدي لجنود الاحتلال.

**الجزيرة.نت، 2023/2/5**

### ٥. السلطة الفلسطينية تدفع رواتب منقوصة للعام الثاني على التوالي

رام الله: تدفع السلطة الفلسطينية، الأحد، جزءاً من رواتب موظفيها في القطاعين المدني والعسكري عن شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، وذلك للعام الثاني على التوالي، في مؤشر على تواصل الأزمة المالية التي قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية إنها ستتفاقم مع اقتطاع الحكومة الإسرائيلية، مزيداً من أموال العوائد الضريبية التابعة للسلطة. وكان أشتية يعلق على قرار وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش خصم مائة مليون شيقل (29 مليون دولار) من أموال السلطة الفلسطينية هذا الشهر، «لتعويض ضحايا الهجمات الفلسطينية المسلحة مقابل الرواتب التي تدفعها السلطة لعائلات المهاجمين». ومنذ بداية العام الماضي، تدفع السلطة رواتب منقوصة لموظفيها بسبب هذه الأزمة، التي لم تستطع تجاوزها حتى الآن، وبدأت بتأليب النقابات ضدها، حيث تهدد نقابات فلسطينية عدة بأنها قد تبدأ إضراباً عن العمل بسبب امتناع الحكومة عن تطبيق اتفاقات سابقة، وعدم قدرتها على دفع الرواتب والمستحقات بشكل كامل.

**الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/5**

### ٦. حكومة اشتية: الأزمة المالية "مركبة".. معلمون يبدأون إضراباً عن العمل

رام الله: قال مستشار رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية شاكر خليل، إن الأزمة المالية التي تعاني منها خزينة الدولة «مركبة»، بسبب تراجع الدعم الخارجي إلى أقل من 1 في المائة، وارتفاع نسبة الاقتطاعات الإسرائيلية من الأموال الفلسطينية. وأوضح خليل للإذاعة الرسمية، الأحد، أن المساعدات الخارجية للعام الماضي كانت أقل من 200 مليون دولار، ووصل إجمالي اقتطاعات دولة الاحتلال من أموال العوائد الضريبية «المقاصة» إلى ملياري شيقل منذ عام 2019. وأكد أن ذلك «سيفاقم الأزمة المالية للحكومة وسينعكس على الموازنة العامة». وجاء حديث خليل في وقت أعلن فيه حراك المعلمين الإضراب المفتوح في المدارس، بدءا من صبيحة الأحد، بعد إعلان الحكومة صرف رواتب الموظفين العموميين بنسبة 85 في المائة.

وامتنع معلمون في المدارس الحكومية في الضفة عن إعطاء حصص دراسية، الأحد، استجابة لإعلان صادر عن حراك المعلمين، بالإضراب المفتوح في المدارس والامتناع عن إعطاء الحصص الدراسية لجميع المراحل.

الإضرابات التي من المتوقع أن تتصاعد وتنضم إليها نقابات أخرى بدأت رغم إعلان اشتية «التزام مجلس الوزراء بتنفيذ جميع الاتفاقيات الموقعة مع النقابات المهنية، والاتحادات، في حال توفر الأموال اللازمة، وانتظام الرواتب».

**الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/5**

### ٧. هنية: ستبقى المقاومة هي سيدة الميدان رغم المجزرة البشعة بأريحا

أكد رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، إسماعيل هنية، أنّ المقاومة هي سيدة الميدان رغم المجزرة البشعة، التي اقترفتها قوات الاحتلال في مخيم عقبة جبر بأريحا، وستواصل الكتائب عملياتها مع كل الثوار من أبناء شعبنا حتى يندحر الغزاة عن أرضنا. وقال هنية في تصريح وصل "فلسطين أون لاين"، إنّ الأبطال في مخيم عقبة جبر قاتلوا حتى استُشهدوا دفاعًا عن أرضهم ومقدساتهم، وسطّروا ملحمة بطولية في المخيم عنوان المقاومة والعودة. وشدّد على أنّ توالي القتل الذي يمارسه العدو في أرض الضفة سيكون وبالًا عليه، ولن تنجح كل التدخلات الدولية أو الإقليمية في وقف المد الثوري لشعبنا، ولن ينعم العدو بالهدوء، والأيام سجال ما دام في شعبنا عرق ينبض.

**فلسطين أون لاين، 2023/2/6**

### ٨. حماس: إعلان الاحتلال بناء مستوطنة قرب قطاع غزة تصعيد خطير

أكدت حركة "حماس" أن استمرار حكومة الاحتلال الصهيوني بسياساتها الاستيطانية العدوانية في أرضنا، والتي كان آخرها إعلانها يوم الأحد، بناء مستوطنة قرب قطاع غزة، يشكل تصعيداً خطيراً لن يجلب للمستوطنين أمناً ولا استقراراً، ولن يمنح الاحتلال شرعية أو سيادة على أرضنا. وشددت حركة حماس في تصريح صحفي، يوم الأحد على أن حكومة الاحتلال هي وحدها من تتحمل مسؤولية استهتارها بتسكين المستوطنين قرب قطاع غزة، ووضعهم في دائرة الخطر، وهي من تتحمّل المسؤولية كاملة عن تصعيدها الاستيطاني في عموم الضفة الغربية المحتلة.

**موقع حركة حماس، 2023/2/5**

### ٩. مشاورات الفصائل الفلسطينية بالقاهرة "أحادية"... وتقتصر على الجهاد وحماس

القاهرة–أسامة السعيد: كشفت مصادر مصرية مطلعة أن اللقاءات التي تستضيفها القاهرة حالياً للفصائل الفلسطينية «ستقتصر في المرحلة الحالية على حركتي الجهاد وحماس، ولن تمتد إلى فصائل أخرى»، لافتة إلى أن المحادثات التي ستجريها الفصائل الفلسطينية مع المسؤولين

المصريين «ستكون أحادية»، بحيث تجرى المشاورات أولاً مع وفد حركة «الجهاد»، تليها المشاورات مع وفد حركة «حماس»، عقب اكتمال وصول قيادات الحركة برئاسة رئيس المكتب السياسي للحركة، إسماعيل هنية.

وتوقعت المصادر التي تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، شريطة عدم الكشف عن هويتها، أن «يكتمل وصول أعضاء وفد حماس خلال أربعة أو خمسة أيام»، تنطلق بعدها مباشرة مشاورات مكثفة من أجل «تثبيت التهدئة في الأراضي المحتلة، وضمان عدم انفلات الأوضاع الميدانية في ظل التصعيد الراهن». وأوضحت المصادر المقربة من لقاءات الفصائل، أن وفد حركة «الجهاد» برئاسة الأمين العام للحركة زياد النخالة، أجرى السبت، محادثات مطولة مع مسؤولين أمنيين مصريين رفيعي المستوى، بعد التئام كامل لوفد «الجهاد»؛ سواء القادمين من بيروت، أو العناصر التي وصلت إلى مصر من قطاع غزة عبر معبر رفح البري.

ولفتت المصادر إلى أن «هناك اتصالات مفتوحة بين المسؤولين المصريين وقيادات حركة (فتح) والسلطة الفلسطينية»، وأنه «من غير المتوقع دعوة فصائل أخرى، وفي مقدمتها حركة (فتح) في الوقت الراهن، إلا إذا استدعت الضرورة ذلك».

وأشارت المصادر إلى أن «القاهرة لن تطرح رؤية حالياً»، وأن هدفها الأول من استضافة هذه المشاورات «الاستماع أكثر» إلى مطالب الفصائل الفاعلة في قطاع غزة، وأن القاهرة «تسابق الزمن لضمان عدم امتداد التصعيد إلى جبهة جديدة، بما يمنح سلطات الاحتلال الإسرائيلي مبرراً لاستهداف القطاع». وأوضحت المصادر أنه سيتم إطلاع الفصائل على نتائج الزيارة التي قام بها وفد أمني مصري إلى تل أبيب مؤخراً، وأشارت إلى أن المسؤولين الإسرائيليين «طلبوا خلال تلك الزيارة ضمانات بعدم إطلاق صواريخ من قطاع غزة»، وأنها «تتخوف بشكل واضح من انخراط حركة الجهاد في بعض الهجمات الأخيرة على المستوطنات الإسرائيلية».

**الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/4**

### ١٠. الجهاد تطلب وقف الاقتحامات واستهداف كوادرها لتحقيق "التهدئة"

القاهرة: واصل وفد حركة «الجهاد» الفلسطينية لقاءاته في القاهرة مع المسؤولين الأمنيين المصريين، حول سبل وقف التصعيد في الأراضي المحتلة، وضمانات تحقيق التهدئة. وقالت مصادر مصرية مطلعة على مجريات المشاورات التي أجراها وفد حركة «الجهاد» الموجود حالياً في مصر، برئاسة زياد النخالة، أمين عام الحركة، إن المشاورات «اتسمت بالشفافية والوضوح الكامل في تقييم الموقف

واستكشاف ما طرحته الحركة من رؤى وأفكار حول التهديدات القائمة وسبل ضمان عدم تدهور الموقف».

وأوضحت المصادر، التي طلبت عدم نشر اسمها لـ«الشرق الأوسط»، أن قيادات حركة «الجهاد» ركزت في مشاوراتها مع المسؤولين المصريين على «التصعيد الإسرائيلي ضد قيادات وكوادر (الجهاد) في جنين واستمرار استهدافهم بالقتل والاعتقال»، كما شددت على «خطورة استمرار سلطات الاحتلال في اقتحام المناطق الفلسطينية والأماكن المقدسة، بما يزيد من احتقان الموقف»، مؤكدة ضرورة وقف هذه الممارسات لتحقيق التهدئة. وأوضحت المصادر أن «القاهرة تتحرك في مسارات متعددة من أجل توفير ضمانات للتهدئة»، وأن هناك «اتصالات مستمرة مع إسرائيل لتليين موقفها، خاصة أن الساعات الماضية شهدت نوعاً من التجاوب بشأن عدم هدم قرية الخان الأحمر بالقدس وعدم تصعيد الموقف». وأضافت أن «الحلحلة لا تبدو سهلة، والتقدم المحرز بطيء، ويواجه تحديات عدة على الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي».

وأشارت المصادر إلى أن الأفكار التي طرحها وفد حركة «الجهاد» خلال اللقاء مع المسؤولين المصريين، السبت، تركزت على «ضرورة الحصول على ضمانات إسرائيلية واضحة بشأن التهدئة، وعدم تكرار الزيارات الاستفزازية للمسجد الأقصى، أو اقتحام المناطق الفلسطينية على نحو ما جرى في مخيم جنين، إضافة إلى ضمانات بشأن توفير معاملة جيدة للأسرى الفلسطينيين بسجون الاحتلال، وتوسيع نطاق عمل الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة، وعودة دخول العمال الفلسطينيين إلى إسرائيل، وإعادة الفتح الدوري للمعابر التي تسيطر عليها إسرائيل».

**الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/5**

## ١١. الاحتلال يشن حملة اعتقالات ضد الجهاد في الضفة فيما يجري وفدها مباحثات في القاهرة

رام الله–نظير مجلي: شنت إسرائيل حملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية، استهدفت قيادات وكوادر حركة الجهاد الإسلامي، فيما يخوض وفد الحركة الذي يرأسه الأمين العام زياد النخالة، حوارات مكثفة مع المسؤولين المصريين بالقاهرة، من أجل دفع «تهدئة» في الضفة إلى الأمام. واعتقل الجيش الإسرائيلي مجموعة من مسؤولي الحركة في مناطق مختلفة بالضفة، على رأسهم القيادي البارز خضر عدنان من بلدة عرابة في جنين، الذي كان قد اعتقل عدة مرات في السابق وخاض إضرابات متعددة عن الطعام، إضافة إلى آخرين في شمال الضفة ورام الله. وقالت حركة الجهاد إن استهداف واعتقال قادة الحركة في جنين «يعكسان مدى التخبط والضغط اللذين يلاحقان

حكومة الاحتلال الفاشية، جراء تصاعد انتفاضة شعبنا بالقدس والضفة المحتلة». وتعهدت «الجهاد» بأن «الهجمة الاحتلالية المسعورة لن تستطيع (إخماد وهج الانتفاضة وشعلة المقاومة)».

وقالت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط»، إن «الجهاد» غاضبة من استمرار قتل واعتقال عناصرها في الضفة، وتعتبر أن هناك هجوماً مركزاً يستهدف بنيتها التحتية في الضفة. وأبلغ النخالة بحسب المصادر، اللواء كامل، أن حركته لا يمكن أن تستمر في ضبط النفس بغزة، فيما تواصل إسرائيل قتل واعتقال كوادر الحركة كل يوم، وأنه لا يثق بأي وعود إسرائيلية بعدما نقضت وعودها السابقة أثناء الحرب الأخيرة.

**الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/6**

## ١٢. نعيم: تصريحات محافظ أريحا المتعلّقة بمقاومة الاحتلال تكشف تدليس السلطة

قال رئيس الدائرة السياسية والعلاقات الخارجية لحركة حماس باسم نعيم، إن تصريحات محافظ أريحا والأغوار بشأن التصدّي لقوات الاحتلال، تشكّك في رواية السلطة حول وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال. وأوضح نعيم في بيان صحفي، الأحد، أن تصريحات المحافظ جهاد أبو العسل لقناة "الجزيرة مباشر" أمس، تعبّر عن الموقف الرسمي للسلطة تجاه الاحتلال، وتشكّك في روايتها حول وقف التنسيق الأمني. وقال محافظ أريحا في ردّه على اقتحام قوات كبيرة من جيش الاحتلال مخيم "عقبة جبر" جنوبي أريحا أمس، بأنه "لا توجد تعليمات أو قرارات من السلطة بالتصدّي لقوات الاحتلال".. وبيّن نعيم أن "تصريحات المحافظ تؤكد أن السلطة تدلّس على شعبنا وتصرّح للجمهور بخلاف ما تتعهد به في الغرف المغلقة.

**فلسطين أون لاين، 2023/2/5**

## ١٣. معطيات إسرائيلية: مقتل 7 مستوطنين في 530 عملية نفذها فلسطينيون

الناصرة: أعلنت مؤسسة "إنقاذ بلا حدود" الإسرائيلية، إحصائية بعدد قتلى وجرحى المستوطنين خلال الشهر الماضي.

وقالت المؤسسة في تصريح مقتضب الأحد، إن عدد قتلى الإسرائيليين خلال كانون الثاني/يناير الماضي بلغ سبعة مستوطنين، بينما أصيب 38 آخرون في 530 عملية نفذها الفلسطينيون.

وكان مركز معلومات فلسطين – معطى – (حقوقي مستقل) قد أوضح في تقريره الشهري أن مجموع العمليات التي جرى رصدها خلال الشهر الفائت، بلغت ألفاً و448 عملاً مقاوماً، بينها 159

عملية إطلاق نار واشتباك مسلح مع قوات الاحتلال، نفذت 55 في جنين، و53 في نابلس، شمال الضفة الغربية.

**قدس برس، 2022/2/5**

### ١٤. القبة الحديدية أطلقت عن طريق الخطأ في سماء غزة

أسقط الجيش الإسرائيلي طائرة مسيرة في سماء قطاع غزة بواسطة القبة الحديدية، فيما نفى أن يكون الحديث عن إطلاق قذيفة من القطاع المحاصر. وأكد الجيش الإسرائيلي في بيان له، إسقاط الطائرة في سماء القطاع؛ فيما أبلغ مستوطنون عن سماعهم دوي انفجار في منطقة "غلاف غزة". وأفادت تقارير أولية اعترضت القبة الحديدية طائرة مسيرة في سماء قطاع غزة المحاصر، مساء السبت. ونفى الجيش الإسرائيلي أن يكون الحديث عن اعتراض قذائف أطلقت من قطاع غزة، فيما لم يورد أن تفاصيل إضافية أخرى.

ووفقا لوسائل إعلام إسرائيلية، اتضح أنه لم يتم إطلاق طائرة بدون طيار من قطاع غزة، حيث وقع الانفجار على ارتفاع 5000 قدم، وهو ليس ارتفاعا معقولا لطائرة بدون طيار في مثل هذا الطقس، وكذلك الطيور، ومن المحتمل أن يكون هذا نتيجة خطأ.

**عرب 48، 2023/2/5**

### ١٥. الحكومة الإسرائيلية تصادق على إقامة مستوطنة جديدة في محيط قطاع غزة

صادقت الحكومة الإسرائيلية، يوم الأحد، على مشروع قرار يقضي بإقامة مستوطنة جديد في المنطقة المحيطة في قطاع غزة المحاصر والمعروفة إسرائيليا بـ"غلاف غزة" على أن تكون تابعة للمجلس الإقليمي "سدوت نيغف"، في قرار اعتبر رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، أنه دليل على "منعة قطاع غزة وقوة دولة إسرائيل"، متفاخرا بأن حكومته تعمل على "تعزيز الاستيطان في جميع أنحاء بلادنا"، على حد تعبيره.

**عرب 48، 2023/2/5**

## ١٦. قناة عبرية تكشف عن خطة نتنياهو إغراق الضفة بأنفاق تحت الأرض

تل أبيب – وكالات: كشف موقع عبري، امس، عن خطة أعدها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، "لإغراق" الضفة الغربية بأنفاق تحت الأرض، بغية حل مشكلة "التواصل الجغرافي" بين المدن الفلسطينية من جانب، وحل مشكلة ربط المستوطنات بإسرائيل بشكل آمن من جانب آخر.

وقال موقع "زمن إسرائيل" بالعبرية، إن نتنياهو يتحدث عن أنفاق عالية السرعة مصممة لحل مشاكل الاختناقات المرورية والازدحام، بحسب رؤية الملياردير الأميركي إيلون موسك وشركة تعدين الأنفاق التي أسسها، بورينغ.

وذكر الموقع، أن نتنياهو قدم رؤيته، في محادثة مع مستثمرين فرنسيين، الذين قدرت ثروتهم الإجمالية بـ 150 مليار دولار، يوم الجمعة، في باريس، في الفندق الذي يقيم فيه نهاية الأسبوع.

وبحسب نتنياهو، فإن مثل هذه الأنفاق من شأنها أن تفنِّد "ادعاء" الفلسطينيين بعدم وجود تواصل إقليمي لهم، حيث سيتم الحفاظ على الاستمرارية تحت الأرض وجعل الانتقال من مدينة إلى مدينة يستغرق بضع دقائق قليلة.

وعلى الجانب الآخر، يرى نتنياهو أن خطة الأنفاق من شأنها حل مشاكل المستوطنات، التي سيتم ضمها فعليا لإسرائيل من خلال شبكة من الأنفاق والطرق السريعة ومترو الأنفاق، ما سيوفر أيضا للمستوطنين حلولا آمنة.

**الأيام، رام الله، 2023/2/5**

## ١٧. "إسرائيل": عشرات الآلاف يتظاهرون ضد حكومة نتنياهو وإضعاف القضاء

تل أبيب – وكالات: تظاهر أكثر من 40 ألف شخص في تل أبيب، وأكثر من 10 آلاف شخص في حيفا، وأكثر من ألفي شخص أمام منزل الرئيس الإسرائيلي في القدس، مساء أمس، ضد حكومة نتنياهو وخطة إضعاف جهاز القضاء. وتتواصل الاحتجاجات، للأسبوع الخامس على التوالي، ضد الحكومة الإسرائيلية وخطة وزير القضاء، ياريف ليفين، الرامية إلى إضعاف جهاز القضاء وتقويض المحكمة العليا. ورفع المشاركون لافتات كتب عليها شعارات بالعبرية والإنجليزية والعربية، من ضمنها: "حياة الفلسطينيين مهمة"، "شعب يحتل شعبا آخر لا يمكن أن يكون حرا".

**الأيام، رام الله، 2023/2/5**

## ١٨. نتنياهو يتهم قادة المعارضة بالمسؤولية عن تهديدات ضده

القدس – وكالات: اتهم رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أمس، قادة المعارضة بأنهم مسؤولون عن تهديدات ضده ودعم "تحريض عديم المسؤولية" ضده.

ودعا الطيار السابق في سلاح الجو الإسرائيلي، زئيف راز، من خلال منشور في "فيسبوك"، أول من أمس، إلى "قتل رئيس حكومة يقود دكتاتورية في إسرائيل".

وأعلنت النيابة العامة الإسرائيلية، صباح أمس، أنها لن تتردد في المصادقة على تحقيقات وتقديم لوائح اتهام ضد من يعبّر بشكل يتجاوز "مستويات حرية التعبير". واستدعت الشرطة راز إلى التحقيق.

**الأيام، رام الله، 2023/2/6**

## ١٩. تقرير فرنسي: "إسرائيل" حددت 3 آلاف هدف عسكري في إيران

باريس – وكالات: أعلنت إذاعة فرنسا الدولية، امس، أن إسرائيل حددت نحو ثلاثة آلاف هدف عسكري داخل إيران، مشيرة إلى أن حكومة تل أبيب ترغب في تشكيل تحالف عسكري، لا سيما مع القوى الغربية، لضرب إيران. وقال التقرير الذي أورده موقع صحيفة "إندبندنت فارسي"، امس، إن "خطة مهاجمة مراكز ومنشآت الحكومة الإيرانية جاهزة على الورق، كما راجعت السلطات العسكرية الإسرائيلية خطة العملية بالتفصيل". ونقلت الإذاعة الرسمية الفرنسية عن مصدر قوله، إن "إسرائيل لن تنفذ عملياتها العسكرية ضد المراكز العسكرية للحكومة الإيرانية وحدها".

**الأيام، رام الله، 2023/2/5**

## ٢٠. حكومة نتنياهو تعيد إحياء مخطط قلنديا الاستيطاني

عادت الحكومة الإسرائيلية إلى طرح مخطط قلنديا الاستيطاني في أرض "مطار قلنديا" في شمال القدس المحتلة. ويجري أعضاء كنيست من جميع أحزاب الائتلاف اليميني المتطرف جولة في المنطقة اليوم، الأحد، تمهيدا لدفع مخطط إقامة مستوطنة كبيرة.

وسيعقد رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، اجتماعا حول هذا المخطط في وقت لاحق من الأسبوع الحالي.

**عرب 48، 2023/2/5**

### ٢١. المستشارة القضائية: قانون الالتفاف على المحكمة العليا يلغي مكانتها كليا

أبلغت رئيسة المحكمة العليا، إستير حيوت، يوم الأحد، لجنة القانون والدستور التابعة للكنيست أنها لن تحضر إلى اجتماع اللجنة من أجل طرح موقفها من خطة إضعاف جهاز القضاء. وكان رئيس اللجنة، عضو الكنيست سيمحا روتمان، قد قال إنه إذا كانت حيوت تريد التعبير عن موقفها فعليها الحضور إلى اجتماع اللجنة.

في غضون ذلك، قالت نائبة المستشارة القضائية للحكومة، أفيطال سومبولينسكي، أمام لجنة القانون والدستور اليوم، إن مشاريع القوانين التي قدمها وزير القضاء، ياريف ليفين، وروتمان كم أجل تغيير وجه جهاز القضاء "لا تحقق نتيجة متوازنة، وإنما تزيل توازنات وكوابح".

وأضافت أن الأغلبية المقترح على قانون الالتفاف على المحكمة العليا ومنعها من شطب قوانين أقرها الكنيست بسبب تعارضها مع قوانين أساس، بتأييد 61 عضو كنيست، "غير مألوف وفق كافة المعايير".

**عرب 48، 2023/2/5**

### ٢٢. الرئيس الإسرائيلي يطالب بوقف مخطط إضعاف القضاء

دعا الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، إلى تعليق عملية المصادقة على خطة حكومة بنيامين نتنياهو، الرامية لإضعاف جهاز القضاء وتقويض المحكمة العليا، وذلك في تصريحات صدرت عنه اليوم، الأحد، محذرا من احتدام الجدل الجماهيري حول مخطط "الانقلاب القضائي" التي يعتزم وزير القضاء، ياريف ليفين، استكمالة في أسرع وقت ممكن.

**عرب 48، 2023/2/5**

### ٢٣. بنيت: بوتين وعدني بعدم قتل زيلينسكي

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق نفتالي بنيت،وفي مقابلة نُشرت على الإنترنت في وقت متأخر من أمس (السبت)، إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وعده في بداية الحرب بعدم قتل نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

**الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/5**

## ٢٤. بن غفير يوعز بهدم مبنى يسكنه 100 شخص في وادي قدّوم بالقدس

القدس – "الأيام": أوعز وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير بهدم مبنى في حي وادي قدوم، بالقدس الشرقية المحتلة، بحجة عدم الترخيص. والمبنى مكون من 12 وحدة سكنية، وتقطنه أكثر من 12 عائلة، وسعت العائلات منذ سنوات للحصول على ترخيص بناء للمبنى من بلدية الاحتلال الإسرائيلي، ولكن دون جدوى. وقالت هيئة البث الإسرائيلية، مساء أمس: إن شرطة الاحتلال تستعد لهدم المبنى بإيعاز من زعيم "القوة اليهودية" اليميني المتطرف إيتمار بن غفير. وأضافت: سيشارك في تنفيذ عملية الهدم، التي ستجري على ما يبدو غداً أو بعد غد، أكثر من 500 ضابط شرطة وستستمر أكثر من 24 ساعة. ولفتت إلى أن بن غفير أوعز بهدم مبان في القدس الشرقية المحتلة بداعي البناء غير المرخص.

**الأيام، رام الله، 2023/2/6**

## ٢٥. إدارة سجن النقب تفرض عزلاً جماعياً على 68 أسيراً

رام الله – "الأيام": واصلت إدارة سجن "النقب" الصحراوي، عمليات التّنكيل بحق 68 أسيراً يقبعون في قسم (6)، وتفرض بحقهم عملية عزل جماعي، وتجردهم من احتياجاتهم الأساسية، بما فيها الأغطية والملابس. ومنذ تعرضهم لعملية القمع في 28 كانون الثاني الماضي حتى الآن، لم يتمكنوا من الاستحمام، وتحرمهم كذلك من الخروج إلى ساحة السجن (الفورة)، وتتعمد قوات القمع اقتحام القسم بشكلٍ متكرر.

وقال نادي الأسير، في بيان له، أمس، إن الأسرى يعانون البرد الشديد، خاصّة أن سجن "النقب" في هذا الوقت من العام يكون شديد البرودة، كونه يقع في الصحراء، حيث لا تتوفر لدى الأسرى سوى بطانيات لا تقيهم من البرد القارس، عدا أنّ عددها محدود. ولفت إلى أنّه رغم الجهود المستمرة منذ أيام لإنهاء عزلهم ومعاناتهم، إلا أن إدارة السجن تواصل سياسة التنكيل بهم، ولا تستجيب لمطالب الأسرى.

**الأيام، رام الله، 2023/2/5**

## ٢٦. زحالقة لـ"فلسطين": الاحتلال يُغذّي الجريمة في الداخل المحتل

الناصرة–غزة/ جمال غيث: أكد الرئيس السابق لحزب التجمع الوطني الديمقراطي، جمال زحالقة، أنّ سلطات الاحتلال تغذي الجريمة ضد الفلسطينيين في الداخل المحتل؛ من أجل زرع الفتنة بينهم، ورفع نسبة الجريمة في صفوف الشباب، وإشغالهم بقضايا بعيدة عن الثوابت الوطنية. وبيّن زحالقة

لصحيفة "فلسطين" تسجيل 9 قتلى في مدن الداخل المحتل منذ بداية العام الجاري، بينهم 4 لقوا حتفهم في جرائم إطلاق نار بالناصرة وأم الفحم وجسر الزرقاء يوم الجمعة الماضي. وبلغت حصيلة جرائم القتل في الداخل المحتل، عام 2022م، 109 قتلى بينهم 12 امرأة، في حين سجّل العام الذي سبقه نحو 111 جريمة، وفق إحصائيات رسمية.

**فلسطين أون لاين، 2023/2/5**

## ٢٧. "لجنة المتابعة" في أراضي الـ48: علينا رصّ الصفوف لمواجهة التحديات والمخاطر

الناصرة– "القدس العربي": دعت "لجنة المتابعة العليا"، الهيئة السياسية العليا داخل أراضي 48، في ختام اجتماع سكرتاريتها الدوري، إلى رصّ صفوف جماهير فلسطينيي الداخل، سياسياً وشعبياً، لمواجهة التحديات والأخطار المتفاقمة التي تلوّح بها الحكومة الإسرائيلية الجديدة، مشددة على ضرورة التعبئة السياسية، وإلى لجم حالة اللامبالاة. وقال رئيس "لجنة المتابعة العليا" محمد بركة، في هذا المضمار، إن الوحدة بين الأحزاب العربية لا يمكن أن تبقى مجرد كلام يقال في اجتماعات "لجنة المتابعة"، بل يجب أن ينعكس هذا على واقع حالنا. وقدم بركة تقريراً عمّا جرى بين اجتماعين للسكرتارية، واستعرض التطورات السياسية الجارية، خاصة منذ بدء عمل الحكومة الإسرائيلية الجارية، والتهديدات التي تلوّح بها ضد جماهيرنا العربية وشعبنا في الأراضي المحتلة عام 1967 على كافة المستويات، وتسليم ملفات تنفيذية حساسة إلى تلامذة البائد مئير كهانا، على شاكلة إيتمار بن غفير وسموتريتش، في حين أن نتنياهو هو رأس حربة وقائد لكل ما يجري.

**القدس العربي، لندن، 2023/2/5**

## ٢٨. الاحتلال يخطر بالاستيلاء على 45 دونما ووقف البناء بمنشآت غرب سلفيت

سلفيت: أخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الأحد، بالاستيلاء على 45 دونما في دير استيا، وبوقف العمل والبناء بـ8 منشآت، غرب سلفيت. وقال رئيس بلدية دير استيا معاذ سلمان "إن قوات الاحتلال سلّمت اخطارا بالاستيلاء على 45 دونما تعود ملكيتها لورثة المواطن مصطفى منصور من بلدة دير استيا، بمنطقة تعرف "جبل الذيب" شمال البلدة، المحاذية لمستوطنة "عمنوئيل" المقامة على أراضي المواطنين". وأوضحت مصادر محلية لمراسلنا، ان سلطات الاحتلال سلّمت 8 مواطنين إخطارات بوقف العمل والبناء في منازل ومنشآت، في منطقة "الصفحة" ببلدة دير بلوط.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/5**

## ٢٩. "إسرائيل" تحرم مرضى السرطان في غزة من التداوي خارج القطاع

اتهمت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة أمس السبت إسرائيل بـ"حرمان 40% من مرضى السرطان في القطاع من حقهم في العلاج بالخارج". جاء ذلك على لسان رئيس قسم علاج الأورام في وزارة الصحة بغزة خالد ثابت، بالتزامن مع اليوم العالمي لمرض السرطان الذي يوافق الرابع من فبراير/شباط من كل عام.

وقال ثابت إن "إسرائيل تحرم 40% من مرضى السرطان في القطاع من حقهم بالعلاج في الخارج"، وإن "مرضى السرطان بالقطاع يواجهون تحديات متعددة تزيد من خطورة أوضاعهم الصحية". وتابع "أبرز التحديات تتمثل في قيود إسرائيل التي تحرم المرضى من الحصول على حقهم في العلاج وتمنع دخول الأدوية اللازمة لهم". وفي تقرير أصدرته أمس السبت، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية تسجيل 5,320 مصابا جديدا بمرض السرطان خلال عام 2021، بينهم 1,952 حالة في قطاع غزة. وقالت الوزارة إن "السرطان هو المسبب الثالث لحالات الوفاة في فلسطين".

**الجزيرة.نت، 2023/2/5**

## ٣٠. "الشرق الأوسط": مصر أبلغت "إسرائيل" "تحذيرات واضحة" بشأن "خطورة الموقف"

القاهرة–أسامة السعيد: كشفت مصادر مصرية مطلعة أن اللقاءات التي تستضيفها القاهرة حالياً للفصائل الفلسطينية «ستقتصر في المرحلة الحالية على حركتي الجهاد وحماس، ولن تمتد إلى فصائل أخرى»، لافتة إلى أن المحادثات التي ستجريها الفصائل الفلسطينية مع المسؤولين المصريين «ستكون أحادية»، بحيث تجرى المشاورات أولاً مع وفد حركة «الجهاد»، تليها المشاورات مع وفد حركة «حماس»، عقب اكتمال وصول قيادات الحركة برئاسة رئيس المكتب السياسي للحركة، إسماعيل هنية. ولفتت المصادر إلى أن «هناك اتصالات مفتوحة بين المسؤولين المصريين وقيادات حركة (فتح) والسلطة الفلسطينية»، وأنه «من غير المتوقع دعوة فصائل أخرى، وفي مقدمتها حركة (فتح) في الوقت الراهن، إلا إذا استدعت الضرورة ذلك».

وأشارت المصادر إلى أن «القاهرة لن تطرح رؤية حالياً»، وأن هدفها الأول من استضافة هذه المشاورات «الاستماع أكثر» إلى مطالب الفصائل الفاعلة في قطاع غزة، وأن القاهرة «تسابق الزمن لضمان عدم امتداد التصعيد إلى جبهة جديدة، بما يمنح سلطات الاحتلال الإسرائيلي مبرراً لاستهداف القطاع». وأوضحت المصادر أنه سيتم إطلاع الفصائل على نتائج الزيارة التي قام بها وفد أمني مصري إلى تل أبيب مؤخراً، وأشارت إلى أن المسؤولين الإسرائيليين «طلبوا خلال تلك

الزيارة ضمانات بعدم إطلاق صواريخ من قطاع غزة»، وأنها «تتخوف بشكل واضح من انخراط حركة الجهاد في بعض الهجمات الأخيرة على المستوطنات الإسرائيلية».

وأضافت المصادر أن الوفد الأمني المصري الذي زار تل أبيب قبل ساعات من انطلاق مشاورات الفصائل الفلسطينية في القاهرة، «أبلغ المسؤولين الإسرائيليين رسالة تحذيرية واضحة بشأن خطورة الموقف على الجانب الفلسطيني، وطالب الحكومة الإسرائيلية بعدم الانسياق وراء مساعي بعض الشخصيات المتشددة لإشعال مواجهة مفتوحة مع الفلسطينيين».

**الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/4**

## ٣١. نتنياهو رفض طلباً للعاهل الأردني بشأن موظفي الأقصى

تل أبيب – وكالات: رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، طلباً للعاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني، بزيادة عدد موظفي "الأوقاف" في المسجد الأقصى. ونقلت صحيفة "ماكور ريشون" العبرية، أمس، عن مصدر أمني إسرائيلي رفيع المستوى، أن نتنياهو رفض طلب العاهل الأردني زيادة عدد موظفي الأوقاف الإسلامية التابعين للمملكة الأردنية في المسجد الأقصى.

وأكدت الصحيفة أن نتنياهو رفض هذا الطلب، بدعوى أن إبقاء الوضع الراهن في مدينة القدس المحتلة والمسجد الأقصى سيبقى على حاله دون أي تغيير يذكر.

**الأيام، رام الله، 2023/2/6**

## ٣٢. موقع أميركي: تطبيع السودان مع "إسرائيل" هش وسيستغرق بعض الوقت

نقل موقع "المونيتور" (Al Monitor) الأميركي عن مصادر مقربة من الحكومة السودانية قولها إن التطبيع الكامل مع إسرائيل سيستغرق بعض الوقت، وسيكون مرتبطا بالتطورات في الساحة الإسرائيلية الفلسطينية ومناطق أخرى. كما نقل عن مسؤول أمني إسرائيلي كبير –لم يكشف الموقع عن اسمه– قوله "إذا حدث، على سبيل المثال، تصعيد كبير بين إسرائيل والفلسطينيين في الأراضي المحتلة أو في الحرم القدسي، يمكنك أن تنسى التطبيع الرسمي مع السودان".

وأشار المونيتور –في تحليل نشره تحت عنوان "هل تمضي إسرائيل والسودان نحو تطبيع العلاقات؟ لن يحدث ذلك بسرعة"– إلى أن عملية التطبيع مع الخرطوم تمنح رئيس الوزراء الإسرائيلي الفرصة لإظهار حسن نيته الدبلوماسية في وقت تشهد فيه إسرائيل اضطرابات داخلية، بيد أن عملية التطبيع تلك قد تأخذ بعض الوقت.

ونقل الموقع عن مصادر دبلوماسية قولها إن أبرز المعوقات التي تقف في وجه تعزيز العلاقات بين إسرائيل والسودان تنبع من طبيعة النظام في السودان، الذي لا يتقدم بالسرعة الكافية في تبني المعايير الديمقراطية.

**الجزيرة.نت، 2023/2/5**

### ٣٣. ناشطة عُمانية تعبر عن فرحتها بالوصول إلى مطار بن غوريون الإسرائيلي

استنكر حساب "عمانيون ضد التطبيع" على تويتر زيارة مدوِّنة من سلطنة عمان لإسرائيل، واصفا الأمر بالخيانة للقضية الفلسطينية، وبالدعم للمكاتب السياحية التي تطبع مع دولة الاحتلال. وكانت المدونة العمانية أسماء الشحي قد نشرت على حسابها في إنستغرام لقطات فيديو لوصولها إلى مطار بن غوريون في تل أبيب، وتحدثت عن استغراب موظف في المطار عند رؤيته "أول جواز عُماني" في المطار.

ونشرت المدونة العمانية عبر خاصية "ستوري" على حسابها في إنستغرام مشاهد من مطار بن غوريون، وعلّقت على لافتة إرشادية تحمل اسم "أورشليم القدس"، بقولها "أورشليم مسمى القدس من أول قبيلة سكنتها وهم الكنعانيون". وقال حساب "عمانيون ضد التطبيع" إن زيارة الناشطة العمانية لإسرائيل مخالف للقانون العماني، ووفقا لحساب "عمانيون ضد التطبيع" فإن أسماء الشحي تقيم في دولة الإمارات، وقد انطلقت منها في زيارتها إلى إسرائيل.

**الجزيرة.نت، 2023/2/4**

### ٣٤. الاتحاد الأوروبي يقدم 10 ملايين يورو لدفع رواتب المتقاعدين عن شهر كانون ثاني/ يناير

قدم الاتحاد الأوروبي مساهمة قدرها 10 ملايين يورو لمساعدة الحكومة الفلسطينية على دفع رواتب ومعاشات تقاعد شهر كانون ثاني/ يناير لموظفي الخدمة المدنية، ومعظمهم في قطاعي الصحة والتعليم بالضفة الغربية.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/5**

### ٣٥. كييف تطالب تل أبيب بإدانة صريحة لروسيا والتأكيد على وحدة الأراضي الأوكرانية

طالبت أوكرانيا الحكومة الإسرائيلية، بإصدار بيان واضح يدين الغزو الروسي ويدعم "وحدة الأراضي الأوكرانية"، والموافقة على قرض بقيمة نصف مليار دولار تقدمه تل أبيب إلى كييف، وذلك تمهيدا

لزيارة وزير الخارجية الإسرائيلي، إيلي كوهين، المقررة إلى كييف. جاء ذلك بحسب ما أورد موقع "واللا" الإلكتروني، يوم الأحد، نقلا عن مسؤولين أوكرانيين وإسرائيليين (لم يسمهم).

**عرب 48، 2023/2/5**

## ٣٦. وقفة في مدينة بون الألمانية تطالب بتصعيد مقاطعة الاحتلال

خرجوا نصرة للشعب الفلسطيني الذي يتعرض لعدوانٍ مستمر من جيش الاحتلال الإسرائيلي، في وقفة في مدينة "بون" الألمانية نظمتها الجالية الفلسطينية. وتجمعت الجالية الفلسطينية وعدد من الألمان في الساحة الرئيسية أمام خيمة المعلومات، ورفعوا أعلام فلسطين وشعارات تطالب بانسحاب الاحتلال من فلسطين.

عضو مجموعة المقاطعة في بون هاينز أكَّد أنّ دعم الشعب الفلسطيني من أجل نيل حقوقه الوطنية هو واجب لكل الذين يحترمون الحق الإنساني في الحياة بحريّة، في حين طالب بدعم حملة مقاطعة "إسرائيل" والمساهمة بعمل المجموعة.

أمّا ممثلة حركة "أفيقوا" (اوفشتيهن) أنيتة، فقد قدمت كلمة تضامنيّة، شدّدت فيها على حق الشعب الفلسطيني بنيل حريته وعودته إلى أرضه واستقلاله بدولة كاملة السيادة وعاصمتها القدس.

**المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/2/5**

## ٣٧. الضفة وارتباك الحسابات الإسرائيلية

أ. د. محسن محمد صالح

الضربة المهينة التي تلقّتها الحكومة الإسرائيلية الأكثر تطرّفاً في تاريخ الكيان الصهيوني، في العملية التي نفذت شرقي القدس في 27 كانون الثاني/ يناير 2023؛ كانت رسالة واضحة للاحتلال بأن تصعيد إجراءات القمع والتهويد ضدّ الأرض والإنسان في فلسطين، لن يزيد أبناء شعبها إلا صموداً وثباتاً وتعزيزاً للعمل المقاوم.

عملية خيري علقم ابن الـ21 عاماً، وابن القدس المعروف برباطه في المسجد الأقصى، التي أدت حسب الاعتراف الرسمي للاحتلال إلى مقتل سبعة إسرائيليين وجرح نحو عشرة آخرين؛ أربكت الحسابات الإسرائيلية، بعد أن أصابتها حالة من الغرور والنشوة إثر اقتحام قواتها مخيم جنين واغتيال تسعة من أبنائه في 26 كانون الثاني/ يناير 2023، إذ جاءت هذه العملية في اليوم التالي لاقتحامها.

هذا يعني ببساطة أن نحو 75 عاماً من إنشاء الكيان، و56 عاماً من احتلال الضفة الغربية، لم تنجح في تطويع الشعب الفلسطيني ولا تركيعه؛ وأن الأجيال الشابة تتناول الراية وتزداد عنفواناً وإصراراً. فبعد عشرين عاماً من احتلال الضفة ظهر جيل أطفال الحجارة في الانتفاضة (1987–1993)، واستلم جيل شابٌ من بعده في انتفاضة الأقصى (2000–2005)، ثم جيل شاب ثالث في انتفاضة القدس (2015–2017)، وهكذا، هذا بالإضافة إلى الأجيال الشابة التي تنتجها المقاومة في قطاع غزة.

خلال السنة الماضية 2022 تصاعدت المقاومة بشكل كبير في الضفة الغربية، وتميّزت العمليات بأن معظمها عمليات فردية وأن المُنفِّذين هم في ريعان الشباب. وقد أدت هذه العمليات في سنة 2022 إلى مقتل 31 إسرائيلياً وجرح 116 آخرين. وهذه الظاهرة هي استمرار للظاهرة التي برزت خصوصاً في انتفاضة القدس التي تميّزت بالعمليات الفردية والإسهام الفعّال للفتيان والشباب من كلا الجنسَين؛ وكانت حصيلتها مقتل 57 إسرائيلياً وجرح 416 آخرين بحسب معطيات الأجهزة الأمنية الإسرائيلية.

من ناحية ثانية، فإن الحديث عن انتشار العمليات الفردية يحمل مدلولين؛ الأول أن كافة أدوات القمع المنظم والتنسيق الأمني بين سلطة رام الله وقوات الاحتلال، فشلت في القضاء على ظاهرة المقاومة، وإن نجحت إلى حد كبير في ضرب العمل العسكري لفصائل المقاومة وتفكيك الكثير من خلاياها، وأن الاستعدادت الذاتية للعمل العسكري المقاوم وللتضحية والمبادرة منتشرة في الوسط الفلسطيني الشعبي وفي العقلية والثقافة الفلسطينية. والثاني، أن فصائل المقاومة فضلت في أحيان عديدة عدم تبني عمليات نفذها أفراد منتمون لها أو محسوبون عليها، لاعتبارات ترى في محصلتها أن ذلك أفضل وأسلم في المرحلة الحالية.

من ناحية ثالثة، فإن من الواضح اتساع حالة الغضب والإحباط تجاه سلطة رام الله وقيادتها، وهي حالة متصاعدة في كافة الأوساط الشعبية والطبقات والفئات الاجتماعية. وقد انعكست هذه الحالة بشكل قوي في استطلاعات الرأي العام، كما انعكست في أوساط الحاضنة الشعبية للسلطة (حركة فتح)، حيث يعبر الكثيرون من أبناء فتح عن استيائهم من أداء السلطة أو يتبرؤون من سلوكها الأمني، بينما تتسع من جديد مظاهر تفعيل كتائب شهداء الأقصى التابعة لفتح. غير أن على قواعد فتح أن تحدد بدقة مواضع أقدامها، فلا تكون قلوبها مع المقاومة وسيوفها مع السلطة، وعليها ألا توفر لقيادة السلطة شبكة الأمان التي تحتاجها لمواصلة تنسيقها الأمني وقمعها لقوى المقاومة، والمضي في أوهام التسوية السلمية.

من المتوقع، من جهة رابعة، أن تتصاعد إجراءات القمع الإسرائيلية، وستسعى حكومة الاحتلال الأكثر تطرفاً إلى الوصول إلى أقصى درجة من برامج القمع والتهويد، واستكشاف أعلى سقف ممكن لتنفيذ برنامجها مع الحرص على تجنب وقوع انتفاضة واسعة في الضفة، أو حرب شاملة مع غزة، والحرص كذلك على تفعيل دور السلطة الوظيفي وعدم انهيارها، وعدم انهيار أو تعطّل برامج التطبيع مع البيئة العربية والإسلامية. أما الذي يمكن أن يفشل المخططات الإسرائيلية ويجبرها على التراجع، فهو المقاومة، ولا شيء غير تصعيد المقاومة.

ولذلك، ومن ناحية خامسة، فإن المقاومة ما تزال تواجه تحديات كبيرة في الضفة الغربية؛ أبرزها التنسيق الأمني بين سلطة رام الله والاحتلال. فوفق إحصاءات الاحتلال نفسه ادعى أنه تمكن من إحباط نحو 450 عملية للمقاومة في سنة 2022؛ وهي عمليات كان لكثير منها أن يتم لولا تعاون السلطة الأمني مع الاحتلال.

وثمة مخاطر حقيقية من أن يستفرد الاحتلال ببؤر المقاومة في جنين ونابلس، في ظل بيئة الاحتلال وضعف الإسناد اللوجيستي، وعدم صعوبة محاصرة البؤر، والقدرة على افتحامها وإنهاكها بين حين وآخر.

ولذلك، فإن استمرار المقاومة في الضفة وتصعيدها، يحتاج إلى مزيد من توسيع الحاضنة الشعبية لها ودعمها بكافة المتطلبات. وسيكون تحويل الوضع في الضفة إلى انتفاضة شاملة هو البيئة الافضل لعمل المقاومة، كما يحتاج إلى متابعة الضغط على السلطة (خصوصاً من قواعد فتح نفسها) للتوقف عن التنسيق الأمني وغض الطرف عن العمل المقاوم. ويحتاج من جهة ثالثة تصعيداً إعلامياً وتعبوياً في البيئات العربية والإسلامية والدولية، وكشف وجه الاحتلال البشع في كل البيئات بما يعطل مساراته التطبيعية، وبما يعزله ويحوله إلى حالة منبوذة مرفوضة لاحتلال بغيض آن له أن يزول.

**موقع "عربي 21"، 2023/2/5**

## ٣٨. في مواجهة التطرّف الفاشي الإسرائيلي

د. مصطفى البرغوثي

كما توقّعنا، أدّت إجراءات القمع الإسرائيلية، وارتكاب مجزرة وحشية في مخيم جنين راح ضحيتها عشرة شهداء، في 26 الشهر الماضي (يناير/ كانون الثاني) إلى انفجار الوضع في فلسطين، واستنفار الدولة المجاورة، والولايات المتحدة، لإرسال مبعوثيها إلى المنطقة، ومنهم رئيس وكالة المخابرات المركزية، وليام بيرنز، ووزير الخارجية أنتوني بلينكن. ولم يكن ذلك الانفجار سوى نموذج

مصغّر لما يمكن أن تصل إليه الأوضاع في فلسطين، بسبب سياسة الحكومة الفاشية الإسرائيلية وإجراءاتها. وهي إجراءات لا تتوقف عن التصاعد، من تصعيد القمع والتضييق على الأسرى والأسيرات في سجون الاحتلال، إلى إطلاق يد المستعمرين المستوطنين بعد عملية القدس لشنّ اعتداءات على القرى الفلسطينية والمركبات في الشوارع، التي وصلت إلى 150 اعتداءً يومياً، بما في ذلك حرق بيوت، ومركبات، وإطلاق الرصاص على الفلسطينيين ورجم سياراتهم بالحجارة، إلى شنّ حملة واسعة من هدم بيوت الفلسطينيين في مدينة القدس والأحياء المحيطة بها، مثل جبل المكبّر، إلى إغلاق مدن وقرى بأكملها، ومنها مدينة أريحا التي تمثل المنفذ الوحيد لسكان الضفة الغربية إلى الخارج عبر الجسر مع الأردن.

ولم يتورع الفاشي بن غفير الذي صار وزيراً للأمن عن إصدار تعليماته للإسرائيليين بحمل السلاح وإطلاق النار على كل فلسطيني يشتبهون فيه، بالإضافة إلى دعوته مع حكومته إلى تسليح المستعمرين المستوطنين المتطرّفين، وتشكيل عصابات ومليشيات منهم تنظّم الاعتداءات على الفلسطينيين. وفي توجيهاته لمسؤول شرطة القدس، قال بن غفير بالحرف الواحد: "أغلق عينيك وافعل بهم (الفلسطينيين) كل ما حلمت به".

ويترافق ذلك كله مع تحضيرات لتشريع حوالى 70 بؤرة استيطانية استعمارية جديدة في الضفة الغربية، ومع تحريض أرعن لتنفيذ التطهير العرقي ضد التجمّعات السكانية في مسافر يطّا، والخان الأحمر، والشيخ جراح، ومن اقتحاماتٍ لا تتوقف للمسجد الأقصى، في محاولةٍ لتحقيق تقسيمين: زماني ومكاني، له. وصعّدت الحكومة الفاشية كذلك حملة العقوبات الجماعية ضد عائلات المناضلين والأسرى الفلسطينيين، بتشريع إغلاق بيوتهم تمهيداً لهدمها من دون إجراءاتٍ قضائية، واعتقالات واسعة ضدهم، وتهديدات بترحيلهم.

لكن كل هذه الاجراءات، كما كتب صحافيون إسرائيليون عديدون، عديمة الجدوى، فما فشل القمع في تحقيقه، لن يحققه مزيد من القمع والتنكيل. وفي الواقع، يكرّر حكام إسرائيل ما وصفه أينشتاين بالجنون، عندما يكرّرون فعل الشيء نفسه، ويتوقعون نتائج مختلفة.

هناك حقائق رئيسية تمخضت عن أحداث الأسبوع الماضي، أولها أن الإدارة الأميركية عاجزة عن القيام بدور بنّاء، بسبب انحيازها المطلق لإسرائيل، وبسبب ضعفها أمام الإسرائيليين، فرئيسها جو بايدن، ووزير خارجيتها بلينكن، لم يتوقفا عن إدانة العملية التي جرت في القدس، ووصفها بأنها "اعتداء على الحضارة الإنسانية"، ولم يدينا المجزرة التي ارتكبها الجيش الإسرائيلي الرسمي في مخيم جنين، ولا عمليات هدم بيوت الفلسطينيين، ولا قتل 35 فلسطينياً، بمن فيهم ثمانية أطفال منذ بداية الشهر الماضي (يناير/ كانون الثاني). ولم يوجد في جعبة وزير الخارجية سوى مواصلة ترداد جملة

"حلّ الدولتين"، الذي دمرته جرافات الاستيطان الإسرائيلية، وهو يعرف تماماً لو أن إدارته جادّة في سعيها لحلّ الدولتين، لهدّدت إسرائيل بالعقوبات، حتى توقف على الأقل الاستيطان المستشري، الذي دمر أي إمكانية لقيام دولة فلسطينية مستقلة. وفي ردّه على المطلب الفلسطيني بتفعيل مبادرة سياسية، عرض تطوير شبكة الهواتف المحمولة!

وبما أن الإدارة الأميركية بدت عاجزة تماماً، وضعيفة أمام الحكومة الإسرائيلية، بعدم قدرتها على تنفيذ خطوات صغيرة سبق أن وعدت بها، مثل إعادة فتح القنصلية الأميركية في القدس، وفتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، وفتح المعبرالوحيد للأردن (جسر الملك حسين) 24 ساعة يومياً، صار واضحاً أن كل الضغط الأميركي كان موجّهاً نحو الجانب الفلسطيني لإعادة التنسيق الأمني المهين والمرفوض شعبياً.

وثانية الحقائق، أن العالم والمحيط في المنطقة لا يلتفتان إلى الفلسطينيين إلا عندما يقاومون الظلم والاحتلال والتمييز العنصري الذي يتعرّضون له. وأكد ذلك ما ثبت مراراً أن على الفلسطينيين الاعتماد على النفس، وعدم انتظار المساعدة من الخارج.

وثالثاً، إن وصول الفاشيين إلى الحكم في إسرائيل، وترسيخ أكثر الحكومات عنصرية وتطرّفاً، يؤكّدان أن أغلبية المجتمع الإسرائيلي والحركة الصهيونية لا تؤمن بحل وسط مع الفلسطينيين، بل تسعى لضمّ كامل أرض فلسطين وتهويدها. وفي لقائه مع شبكة CNN، لخّص رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، سياسة حكومته بالقول إن أولويته التطبيع مع الدول العربية، وإنهاء "الصراع العربي الإسرائيلي"، وبعد الانتهاء من ذلك العودة للفلسطينيين للتوصل إلى ما سمّاه "سلاماً عملياً"، ومضمونه رضوخ الفلسطينيين لعبودية الاحتلال ونظام الأبارتهايد الإسرائيلي، مع إعفاء كامل لمسؤولية إسرائيل عن شؤون واحتياجات حياتهم في إطار ما سمّاه "حكم أنفسهم".

ورابعاً، الحاجة الملحّة فلسطينياً للإسراع في إنهاء حالة الانقسام الداخلي، وتوحيد قواهم في قيادة وطنية موحّدة تكون قادرة على مواجهة خطر الفاشية المنفلتة من عقالها.

وخامساً، إن الطابع الفاشي لحكومة الاحتلال يمثل فرصة لا تعوّض فلسطينياً لكشف منظومة الاحتلال والأبارتهايد العنصري وتعريتها، وتصعيد المطالبة عربياً ودولياً، بوقف التطبيع معها، وفرض العقوبات والمقاطعة عليها.

لم يكن الانفجار الذي شهدته فلسطين الأسبوع الماضي سوى سيناريو مصغّر للانفجار الكبير الذي يمكن أن يحدُث، إن أمعنت حكومة إسرائيل في جرائم القتل والتنكيل، أو أقدمت على عمليات تطهير عرقي في مناطق ج، أو صعّدت إجراءاتها القمعية ضد الأسرى والأسيرات في السجون الإسرائيلية،

أو إن سمحت بارتكاب كبرى الكبائر بالاعتداء على المسجد الأقصى وتدنيسه، وواصلت سياسة قتل الفلسطينيين، وتدمير الأمل لديهم.

**العربي الجديد، لندن، 2023/2/5**

## ٣٩. لماذا ستؤجج قبضة إسرائيل الحديدية العمليات الفردية؟

صالح النعامي

تحمل القرارات والإجراءات التي اتخذتها الحكومة الإسرائيلية في أعقاب موجة عمليات المقاومة الأخيرة في القدس والضفة الغربية طاقة كامنة تسمح بانفجار مواجهة شاملة في جميع ساحات الوجود الفلسطيني داخل فلسطين التاريخية.

فقد قرر المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر لشؤون الأمن إغلاق وتدمير منازل منفذي العمليات واعتقال عائلاتهم وزيادة وتيرة البناء في المستوطنات اليهودية في القدس والضفة وتشريع البؤر الاستيطانية التي دشنها المستوطنون من دون إذن حكومة الاحتلال وجيشه، وتمكين المزيد من المستوطنين من حمل السلاح.

لكن مما لا شك فيه أن أخطر القرارات هي تلك التي اتخذها الوزراء المنتمون لقوى اليمين الديني المتطرف، حيث رأى هؤلاء الوزراء أن هذه العمليات تسمح بتبرير اتخاذ خطوات تهدف إلى تحقيق هدفهم الرئيسي المتمثل في حسم الصراع مع الشعب الفلسطيني.

فبناء على تعليمات وزير الأمن الوطني إيتمار بن غفير بدأت شرطة الاحتلال تدمير منازل فلسطينية في القدس المحتلة بحجة أنها شُيدت من دون ترخيص. وأقدم بن غفير على خطوة أخرى ذات طاقة تفجير عالية تتمثل في اتخاذ قرارات تهدف إلى التضييق على الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال؛ حيث تعرضت الأسيرات الفلسطينيات إلى عمليات قمع وحشية دفعتهن إلى إشعال النار في الزنازين؛ فضلا عن قراره وقف تزويد الأسرى في سجنين كبيرين بالخبز، بحجة أن الحصول على الخبز "رفاهية" لا يستحقها هؤلاء الأسرى.

لم يكتف ممثلو اليمين الديني بذلك، بل سارعوا إلى سن قانون يسمح بمصادرة حقوق المواطنة والإقامة من كل فلسطيني من سكان القدس والداخل الفلسطيني في حال شارك في عملية للمقاومة. إلى جانب ذلك، فإن الحكومة الإسرائيلية تبحث حاليا عن توفير مخارج قانونية تسمح بطرد عائلات منفذي العمليات من الضفة الغربية إلى قطاع غزة.

وتشير كل الدلائل إلى أن سياسة القبضة الحديدية التي تبنتها الحكومة الإسرائيلية لن تنجح في احتواء حالة المقاومة في الأراضي المحتلة، فضلا عن أن اعتماد هذه السياسة يمكن أن ينعكس سلبا على الواقع الاقتصادي والاجتماعي في إسرائيل ذاتها.

فقد جاءت موجة عمليات المقاومة تحديدا بعد أن بلغت عمليات القمع الإسرائيلي مستويات غير مسبوقة، كما عكست ذلك مجزرة مخيم جنين؛ مما يعني أن هناك علاقة طردية بين زيادة مستويات القمع والجرائم التي يرتكبها الاحتلال وبين تعاظم الدافعية لدى الشباب الفلسطيني للانضمام إلى دائرة الفعل المقاوم.

إلى جانب ذلك، فإن جميع القرارات والإجراءات الأمنية التي اتخذتها الحكومة الإسرائيلية لن تؤثر من ناحية عملية على نجاح عمليات المقاومة في المستقبل؛ فجميع العمليات التي نُفذت مؤخرا فردية، ومن الصعب جدا على مخابرات الاحتلال أن تحصل على معلومات مسبقة يمكن أن تساعد على إحباطها قبل تنفيذها، بخلاف العمليات التي تنفذها خلايا تنتمي إلى تنظيمات.

في الوقت ذاته، فإن أكثر العمليات قوة نُفذت مؤخرا في منطقة القدس التي تخضع لسيطرة إسرائيل المباشرة، وفي ظل حالة استنفار أمني كبير؛ مما يعني أن تنفيذ المزيد من عمليات المقاومة يرتبط بمستوى الدافعية لدى الشباب الفلسطيني أكثر مما يرتبط بإجراءات إسرائيل الأمنية.

إن زيادة مستويات قمع الاحتلال يمكن أن تدفع الشباب الفلسطيني في مناطق ذات موقع جغرافي حساس وثقل ديموغرافي كبير إلى تنفيذ عمليات بشكل يغيّر واقع المواجهة؛ فالقوى الأمنية الإسرائيلية تعبر عن خشيتها من انضمام مدينة الخليل تحديدا –تحت وقع تأثير عمليات تدمير المنازل الواسع الذي تعكف عليها إسرائيل في منطقة "مسافر يطا" جنوب المدينة– إلى دائرة العمليات الفردية على نطاق واسع.

تمتاز الخليل –التي تعد أكبر مدن الضفة الغربية من حيث تعداد السكان، مثل جنين– بقربها من الخط الأخضر، وسهولة الانتقال منها إلى المدن الإسرائيلية، لا سيما مدينة "بئر السبع"، فضلا عن أنها محاطة بعدد كبير من المستوطنات.

في الوقت ذاته، فإن قرارات الحكومة الإسرائيلية يمكن أن تفضي إلى انهيار السلطة الفلسطينية، حيث إن زيادة وتيرة عمليات المقاومة وردات فعل تل أبيب غير المتناسبة معها؛ يمكن أن تخرج الكثير من مناطق الضفة الغربية من تحت سيطرة هذه السلطة. وفي حال تحقق هذا السيناريو، فإن إسرائيل ستتحمل المسؤولية عن إدارة وتمويل القطاعات الخدماتية في الضفة الغربية، مع كل ما ينطوي عليه الأمر من تبعات اقتصادية ومخاطر أمنية.

إن التصعيد في الضفة واستهداف الأسرى يزيدان فرص اندلاع مواجهة مع حركات المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة التي عدّت المس بالأسرى –وتحديدا الأسيرات– خطا أحمر لا يمكنها التسليم بتجاوزه؛ حيث عبرت عن ذلك بإطلاق قذائف صاروخية بهدف التحذير من مغبة مواصلة هذا النهج.

ومن الواضح أن القرارات التي اتخذتها الحكومة الإسرائيلية ضد فلسطينيي الداخل مؤخرا يمكن أن تسرع اندلاع مواجهة مع هذا القطاع المهم من الشعب الفلسطيني، لا سيما قرار اقتطاع مساحات واسعة من أراضي النقب عبر التشجير، فضلا عن تقديم مشروع قانون يلغي الاعتراف بالشهادات الجامعية التي تصدرها الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية التي تخرج فيها الآلاف من فلسطينيي الداخل، مما يعني إسدال الستار أمام هؤلاء من أجل إيجاد فرص عمل داخل المؤسسات الإسرائيلية.

وبهذه القرارات تدفع الحكومة الإسرائيلية نحو تفجير ساحات المواجهة وتوحيدها في الضفة وقطاع غزة ومناطق تواجد فلسطينيي الداخل.

ومما يزيد الأمور تعقيدا حقيقة أن إسرائيل تواجه موجة عمليات المقاومة في ظل انقسام داخلي وصدع مجتمعي غير مسبوق في أعقاب السياسات التي تبنتها حكومة نتنياهو، وتحديدا على صعيد الإصلاحات القضائية؛ مما يقلص مستوى الشرعية الداخلية التي تحظى بها إجراءاتها لمواجهة المقاومة. فقد اتهمت بعض النخب الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بأنه دفع نحو ارتكاب مجزرة جنين من أجل التأثير على اتجاهات الجدل الداخلي وفرض أجندة أمنية تقلص قدرة المعارضة على مواصلة تنظيم المظاهرات الاحتجاجية ضد سياساته.

في الوقت ذاته، ونظرا لأن جميع الوزراء الذي يمثلون قوى اليمين الديني المتطرف إما أنهم لم يؤدوا الخدمة العسكرية أو خدموا فترة قصيرة، ولأن الأغلبية الساحقة من مؤيدي هذه القوى يتم اعفاؤهم من الخدمة العسكرية، فإن قطاعات واسعة من الجمهور الإسرائيلي ترى أنه لا يحق لهذه القوى أن تدفع الحكومة نحو تنفيذ عمليات عسكرية يمكن أن تسفر عن مقتل وجرح جنود في وقت لا يتحمل فيه ممثلوها وجمهورها عبء الخدمة العسكرية.

ليس هذا فحسب، بل إن تفجر الأوضاع الأمنية سيفاقم الأوضاع الاقتصادية بفعل زيادة النفقات الأمنية في ظل مؤشرات على أن إسرائيل ستدفع أثمانا باهظة جراء سياسات نتنياهو على الصعيد الداخلي مما سيقلص مستوى الشرعية التي تحظى بها سياسات الحكومة تجاه الشأن الفلسطيني. فقد تزامنت قرارات الحكومة بشأن الرد على عمليات المقاومة مع إعلان عدد من الشركات الرائدة

انسحابها من السوق الإسرائيلي احتجاجا على سياسات الحكومة الداخلية، مثل شركة "بيبيا جلوبال" كبرى شركات التقنية، وشركة "فيربت" ثاني أكبر شركات التأمين.

ما تقدم لا يعني أن حكومة نتنياهو ستعيد تقييم خطواتها وتغير إستراتيجيتها القائمة على التصعيد؛ فقوى اليمين الديني المتطرف تدفع هذه الحكومة نحو ردود كبيرة وغير متناسبة على عمليات المقاومة، ليس بفعل توجهاتها الأيديولوجية فقط؛ بل أيضا تحت وطأة اعتباراتها السياسية؛ إذ إن قواعدها الانتخابية تطالبها بأن تطبق ما تعهدت به خلال حملاتها الانتخابية، لا سيما على صعيد مواجهة عمليات المقاومة.

ويلعب الموقف الأميركي دورا مهما في تعزيز دافعية إسرائيل لمواصلة التصعيد؛ فحسب ما كشفه موقع "والا"، فقد طالب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن رئيسَ السلطة الفلسطينية محمود عباس خلال لقائهما في رام الله بتطبيق خطة أمنية أعدها الجنرال الأميركي مايك فنزل تهدف إلى تجفيف بيئة المقاومة في جنين ونابلس باستخدام القوة.

اللافت أن بلينكن ضغط على عباس لتطبيق هذه الخطة من دون أن يتعهد بإلزام إسرائيل –على الأقل– بتقليص أنشطتها العسكرية في هاتين المدينتين.

إن ما تقدم يدلل على أنه رغم أن سياسات إسرائيل لمواجهة العمليات الفردية ستفضي إلى نتائج عكسية ولن تفلح في إخمادها، ورغم إسهام هذه العمليات في الحفاظ على روح المقاومة؛ فإنها –في الوقت ذاته– توظف من قبل الحكومة الإسرائيلية في اتخاذ قرارات تهدف إلى تكريس حقائق على الأرض، لا سيما على صعيد الاستيطان والتهويد ومحاربة الوجود الفلسطيني.

من هنا لا يمكن أن تكون العمليات الفردية بديلا عن توافق الفلسطينيين على برنامج وطني شامل لمواجهة الاحتلال يضمن انتقالهم من مرحلة الصمود إلى تحقيق نجاحات عملية على صعيد إفشال مخططات الاحتلال الهادفة إلى حسم الصراع.

**الجزيرة.نت، 2023/2/5**

## ٤٠. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2023/2/6